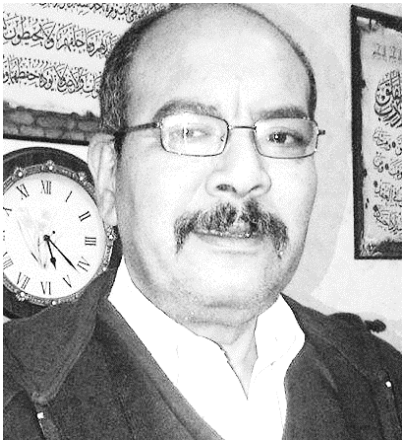

السيد شوقي

متزوج، أب لبنت وولد
في آخر العقد الخامس
موظف على الدرجة
الأولى أهوى الشعر
وأكتب الخواطر في كل
أجناس الأدب

إرهاصات عوا

من فوق سطح المبنى الآيل للتجريد
أوضة بغدادلي بسقف جريد
سلك مدلدل شابك لمبة
نورها مسري يا دوب بيقيد
وباب متلخلع قشرته قابة
بينه وبين الحلق قراط ويزيد
بيفوت منه الهوا ع الأوضة
يهز اللمبة
ويمرجحها شمال ويمين
لما يزوغ النور ف العين
يعمي..

يخلي الرؤيا طشاش
أو مفيهاش..
غير ضي الفكرة
آ وعلى فكرة
لوحة ع الحيطة بالسريالي
وبهتانة حبة
بتحكي حكاية لون كان شارد
بس عنيد
الليلة بادية بمطرة غزيرة
كأنها جاية وجايبة وعيد
هطلتْ عوا النوة خطيرة
نشف الدم وعصب الإيد
برعد وبرق وفرق حضورها
بيخلط بين الحياة والموت
واللي بيفضل بعد هطولها
يا دوب نظارة وورقة توت
وف وسط الفوضى العارمة
جوه الروح البوح
وفضفضة ترسم فكرة
وتعزف ذكرى وتكتب قصة
لشاطئ ملهوش موج

وتخلي نشاز الغنا مسموح
باب الأوضة كان متوارب
مش مفتوح
وصوت بيقرب..
خطوة بخطوة وبالترتيب
بتذق الباب تدخل خلوتها
تناخي إله يسمع ويجيب
برعشة خفيفة..
وهي نحيفة..
وعنيها زايغة بشكل غريب
قعدت ثانية ووقفت تاني
تدعي تناجي بكل نحيب
إلهي..
أنا مش قادرة أتحمل حالي
إلاهي..
دعوتك شمسي تغيب
بقالي سنين وانا عبأ عليهم
بحس الشفقة في لمس إيديهم
ولما بشوف الحزن عليا
حابس دمعة جوة عنيهم
فكري يقشعر

ركب القلب تسيب
الهوا صفر
وابتدا صوت الرعد
مع الزعابيب
النور زغلل..
وصفير الهوا بيزيد
بعد الدعوة الباب اتزق
هز الأوضة..
قلبها دق..
رجرج فيها لونها إزرق
والحشرجة في الصوت
ونفسها طالع من شق
العرق اتصب
وصب سكوت
والعين بدأت في التغريب
طالعة الآه من جوفها
حروفها قصايد للملكوت
أول مرة أشوف إنسية
بتعشق طعم الموت
وفي أبعد زاوية في حضن الأوضة
على مدد القلب ما كان بيحن

وبآخر مركز للإحساس
راجع صوت الناي بيان
والنايحة هناك..
كان صوتها بعيد
يجوز بتغني..
بس غناها دا كان تعديد
كات بتحنن قلب القبر
ورايحة تقوله خذ بإيديها
وقبل الضمة سمي عليها
ولما انتهت الآه بهدوء
شهقت شهقة وبصت فوق
وبدأ الجو بسرعة يروق
وفجأة..
النور في الصالة اتقاد
والتصقيف أهو زاد واتعاد
إللي يقول فنانة بجد
واللي يقول تمثيلها يشد
وقفت تاني بكل رشاقة
تحيي الناس ابزوق ولباقة
خلص المشهد
نزل التتر